الذي يخرج الله لاهل الجنتين الدانيتين هو متكا هي
وفرشهما يرفرف بالولي الى حافات تلك الانهار وسطوعها
حيث شاالي خيام ازواجه الخيرات الحسان
له ستماية جناح حال منه جبريل المنصوب بالعطف
على رفرفا   افرايتم اللات والعزى لما قرر الرسالة
ابتدا بقوله والنجم الى قوله ما ضل صاحبكم الى وقرر
عظم قدرته تعالى بقوله فاوحى الى ذكر التوحيد ومنع
الاشراك والهمزة للانكار والفاء لترتيب الروية على
ما ذكر من شوونه تعالى وهي عاطفة على مقدر تقديره
اعقب ما سمعتم من كمال عظمته رايتم هذه الاصنام
مع حقارتها شركا لله فنراي على حقيقتها لا بمعنى
الاخبار كما صنع المفسر اذ لا حاجة له   اللات
اسم صنم قيل كان لثقيف بالطايف وزنه فعل فالتا
اصلية والالف منقلبة عن واو او ياء وقيل التا
زايدة واللات حجر والعزى شجرة ارسل النبي خالد
ابن الوليد فقطعها فخرج منها شيطان فقتله خالد
وقال له يا عزى لا سبحانك ان الله اهانك وقرى
اللات بتشديد التا صفة رجل كان يلت السويق
ويطعمه الحاج فهي اسم فاعل في الاصل غلب على هذا
الرجل وكان يجلس عند حجر فلما مات سمي الحجر باسمه وعبد
من دون الله وقيل ان اللات اخذه المشركون منا
لفظ

لفظ الله والعزى من العزيز ومناة من منى الله
الشي اذا قدره وهي صخرة كانت تعبد من دون الله
للثقيف قبلها في نسخة للتشنيع قبلها ويشير بهذا
الى ان كونها ثالثة بالنظر للفظ فالثالثة صفة موكدة
وبعضهم جعل كونها ثالثة بالنظر للرتبة اي رتبتها
عندهم منحطة عن اللتين قبلها وقوله صفة ذم للثالثة
وهي مناة اي الثالثة والالقاب الاخريات
وهي اصنام من حجارة اي الثلاثة اصنام من
حجارة كانت في جوف الكعبة وقيل اللات كانت لثقيف
بالطايف او لقريش بنخلة والعزى شجرة لغطفان
كانوا يعبدونها فقطعها خالد بن الوليد باذن من رسول
الله ومناة صخرة كانت لهذيل وخزاعة او لثقيف
والثاني محذوف وهو جملة استفهامية استفهام
انكاري ذكرها بقوله الهذه الاصنام الخ والمعنى افرايتموها
قادرة على شي وقيل الثاني هو المذكور بقوله الكم الذكر
وله الانثى ان قلت لم يعد من هذه الجملة ضمير على
المفعول الاول فالجواب ان قوله وله الانثى في قوة قوله
وله هذه الاصنام وكان اصل التركيب الكم الذكر وله
هن اي تلك الاصنام وانما اوثر هذا الاسم الظاهر
لوقوعه راس فاصلة   ولما زعموا اي كان زعموا
ان الاصنام الثلاثة تشفع لهم عند الله   تلك

Copyright © King Saud University